

عبء كورونا الاقتصادي يجبر الأسر على تشغيل أطفالها

عمالة الأطفال آلية لتأقلم العديد من الأسر مع أوقات الأزمات



فضاعات لا تنتهي

ويرى الخضري أن ذلك يرجع إلى عدم قدرة آرباب الأسر المعوزة لسد احتياجات أسرهم، أو في بعض الأحيان لفقدانهم مورد رزقهم بصفة نهائية. وأكد أن بعض الآباء والأمهات الأراذل والمطلقات، قد يستغلون الفرصة للدفع بأبنائهم نحو العمل، وترك مقاعد الدراسة، وكل هذه العوامل تجعل من الضروري دق ناقوس الخطر.

ازدياد الأطفال العاملين نتيجة حتمية لانحسار الخيارات المتاحة أمام عدد كبير من الأسر لتعويض فقدانها لوظائفها

وأضاف أنه لا يمكن اختزال المسألة في ارتفاع أو انخفاض عمالة الأطفال، حيث أن الأزمة الأخلاقية وحقوقية واجتماعية، خاصة أن ما وراء عمالة الأطفال هناك فئات متعددة وخطيرة. وفي ليبيا قال أحمد حمزة مقرر اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، إن الأوضاع في ليبيا مغايرة بسبب متفاوتة. وأضاف أن حالة الفقر الناتجة عن الوضع الليبي ساهمت في دفع الأسر لابنائها للانخراط في سوق العمل رغم صغر سنهم لتأمين الاحتياجات المعيشية.

ولحسابهم الخاص بمظلة الضمان الاجتماعي، وربط الأسر المتضررة بشبكات الأمان الاجتماعي. وأوضح خديجة الرياضي الرئيس السابق للجمعية المغربية لحقوق الإنسان أنه طبقاً للإحصائيات يتضح أن طفلاً من بين عشرة يوجد في سوق الشغل.

وشدت على خطورة النسبة، حيث يقوض مستقبل الطفولة في العالم. وبحسب الرياضي، في المغرب هناك ما يقارب 250 ألف طفل يتعرضون للاستغلال الاقتصادي في مجال الشغل، مشيرة إلى أن أكثر من نصفهم يزاولون أعمالاً خطيرة. وانتفاكية منظمة العمل الدولية تحظر عمل الأطفال الأقل من 18 سنة، عندما يشكل العمل خطراً على صحة الطفل الجسدية أو النفسية.

ولا تقل انعكاسات التدابير المتخذة ضد جائحة كورونا من حجر صحي وتوقيف لجلسة الاقتصاد، خطورة عن الوفاء، نظراً لما نتج عنها من فقر وبطالة وهشاشة للألاف من الأسر.

وأشارت الرياضية إلى أن تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي ضمن الأسباب الرئيسية التي تزعج الأطفال في دوائر الشغل والاستغلال الاقتصادي. وقال عبد الإله الخضري رئيس المركز المغربي لحقوق الإنسان، إن جائحة فايروس كورونا المستجد تؤدي إلى ارتفاع نسبي لعمالة الأطفال بالمغرب.

وقال حمادة بونجمة، أمين عام وزارة العمل الأردنية الأسبق، والخبير الدولي في قضايا العمل، إنه "بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال يواجه الأردن شبح تزايد أعداد الأطفال العاملين في ظل فايروس كورونا".

وأضاف في تصريحات لـ "سبوتنيك" أن "التوقعات بزيادة الأعداد تأتي في ظل زيادة أعداد العاطلين عن العمل، وانخفاض الدخل للعديد من العاملين وأسرههم، سواء عمالة منتظمة أو غير منتظمة، وتعرضهم للوقوع في الفقر نتيجة الأزمة الحالية".

وأكد أن "ازدياد أعداد الأطفال العاملين سيكُون نتيجة حتمية لانحسار الخيارات المتاحة أمام عدد كبير من الأسر لتعويض فقدانها لوظائفها حيث ستلجأ الكثير من الأسر إلى استخدام أطفالها في أعمال قد لا يستطيع الكبار ممارستها إما لانخفاض الأجور فيها أو لتفضيل بعض أصحاب العمل تشغيل الأطفال".

وأشار إلى "ضرورة تحرك الحكومة لحد من تفاقم مشكلة عمالة الأطفال، عبر إجراءات عاجلة على مستوى السياسات الاجتماعية، وتطوير سياسات الحد من الفقر، وتحسين الظروف الاقتصادية لأسر الأطفال المعرضين للانخراط في سوق العمل، وتطوير سياسات الحد من البطالة، وتفعيل دور صندوق التعتل، وشمول عمال المياومة والعاملين

في القطاع كان بطيئاً بسبب التشريعات الحكومية والرقابة المحدودة في المناطق التي يصعب الوصول إليها، وقوة العمل المجزأة وعدم وجود نقابات، بالإضافة إلى حقيقة أن غالبية الأطفال العاملين يعملون دون أجر في عمل الأسرة ودون عقود رسمية، تمسحياً مع الممارسات التقليدية القديمة.

وأشارت إلى أن المشكلة تزداد حدة بشكل خاص في أفريقيا، حيث يشارك طفل من بين كل خمسة أطفال في عمالة الأطفال، التي تعرفها منظمة الأغذية والزراعة بأنها "أنشطة يمكن أن تضر جسدياً وذهنياً و/أو تحرم الأطفال من تعليمهم وطفولتهم وإمكانية أن يتمتعوا بصحة جيدة ومستقبل واعد".

وعادة ما يعمل الأطفال في المزارع العائلية الصغيرة أو في المزارع الكبيرة، وفي رعاية الحيوانات الأليفة، وإزالة الأعشاب الضارة والحصاد، أو جمع الأعلاف والوقود. وقالت المنظمة إن التقدم في التصدي لعمالة الأطفال في القارة يبدو أنه توقف، على الرغم من السياسات المستهدفة لمكافحة عمل الأطفال.

وفي الأردن حذر المرصد العمالي الأردني من زيادة عمالة الأطفال في الأردن جراء أزمة كورونا المستجد، حيث أشار إلى أن العوامل الأساسية التي تزيد عمالة الأطفال تفاقمت بشكل كبير خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

حذرت منظمات دولية من أن العبء الاقتصادي الذي أثقل كاهل الأسر التي لا تجد دعماً مالياً بسبب جائحة كورونا، سيضطرها إلى اختيار مسار اللجوء لعمالة الطفل والدفع بصغارها للمساعدة في تدابير المعيشة، منبهة إلى أن الصعوبات المالية يمكن أن تقوض أيضاً التشريعات الموضوعية لحماية الأطفال من العمل الذي يحرّمهم من طفولتهم وإمكاناتهم وكرامتهم، وهذا يضر بنموهم البدني والعقلي.

نيويورك - دعت منظمة الأمم المتحدة في تقرير حديث لها ناقوس الخطر في ما يتعلق بتزايد أعداد الأطفال في سوق العمل، منبهة إلى أن المكاسب الضخمة التي تحققت نحو إنهاء عمالة الأطفال على مدى العشرين عاماً الماضية في خطر أن تتراجع بسبب جائحة كوفيد - 19.

وأشارت إلى أن ما تسببت فيه أزمة كورونا من صدمة اقتصادية واختلالات في سوق العمل سيكون له أثر كبير على الناس ومدائخهم. وقالت "وللاسف، فعالمنا ما يكون الأطفال هم من أوائل من يعانون من ذلك. فمن الممكن أن تدفع الأزمة الملايين من الأطفال المستضعفين إلى سوق العمل".

وتعرّف الأمم المتحدة الأطفال العمال بأنهم ممن تتراوح أعمارهم بين 5 و17 سنة، ويرغمون على ممارسة أعمالهم أصغر أو أضعف من أن يمارسوها، أو يشاركون في أنشطة خطيرة قد تعرض نموهم البدني أو العقلي أو الاجتماعي أو التعليمي للخطر.

وتفيد التقديرات العالمية الحالية أن 152 مليون طفل يعملون في مجالات مختلفة، ولكن من المقرر تحديث الرقم العام المقبل. بمجرد أن يصبح التأثير الأوسع للإغلاق الناتج عن الفيروس التاجي أكثر وضوحاً.

وقال غاي رايدر، المدير العام لمنظمة العمل الدولية، في رسالة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال الموافق 12 يونيو "بينما تسبب الجائحة في دمار دخل الأسرة، دون دعم، يمكن أن يلجأ كثيرون إلى عمالة الأطفال، شديداً على أن الحماية الاجتماعية أمر حيوي في أوقات الأزمات، لأنها تقدم المساعدة لأولئك الأكثر ضعفاً".

وأوضحت المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) هنرييتا فور، كيف أصبحت عمالة الأطفال "آلية لتأقلم العديد من الأسر في أوقات الأزمات". وأضافت "بينما نعيد تصور العالم بعد كوفيد - 19، نحتاج إلى التأكيد من أن تتوفّر لدى الأطفال وأسرههم

في تقرير حديث لها ناقوس الخطر في ما يتعلق بتزايد أعداد الأطفال في سوق العمل، منبهة إلى أن المكاسب الضخمة التي تحققت نحو إنهاء عمالة الأطفال على مدى العشرين عاماً الماضية في خطر أن تتراجع بسبب جائحة كوفيد - 19.

وأشارت إلى أن ما تسببت فيه أزمة كورونا من صدمة اقتصادية واختلالات في سوق العمل سيكون له أثر كبير على الناس ومدائخهم. وقالت "وللاسف، فعالمنا ما يكون الأطفال هم من أوائل من يعانون من ذلك. فمن الممكن أن تدفع الأزمة الملايين من الأطفال المستضعفين إلى سوق العمل".

وتعرّف الأمم المتحدة الأطفال العمال بأنهم ممن تتراوح أعمارهم بين 5 و17 سنة، ويرغمون على ممارسة أعمالهم أصغر أو أضعف من أن يمارسوها، أو يشاركون في أنشطة خطيرة قد تعرض نموهم البدني أو العقلي أو الاجتماعي أو التعليمي للخطر.

وتفيد التقديرات العالمية الحالية أن 152 مليون طفل يعملون في مجالات مختلفة، ولكن من المقرر تحديث الرقم العام المقبل. بمجرد أن يصبح التأثير الأوسع للإغلاق الناتج عن الفيروس التاجي أكثر وضوحاً.

وقال غاي رايدر، المدير العام لمنظمة العمل الدولية، في رسالة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال الموافق 12 يونيو "بينما تسبب الجائحة في دمار دخل الأسرة، دون دعم، يمكن أن يلجأ كثيرون إلى عمالة الأطفال، شديداً على أن الحماية الاجتماعية أمر حيوي في أوقات الأزمات، لأنها تقدم المساعدة لأولئك الأكثر ضعفاً".

وأوضحت المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) هنرييتا فور، كيف أصبحت عمالة الأطفال "آلية لتأقلم العديد من الأسر في أوقات الأزمات". وأضافت "بينما نعيد تصور العالم بعد كوفيد - 19، نحتاج إلى التأكيد من أن تتوفّر لدى الأطفال وأسرههم

في القضاء على عمالة الأطفال



نصائح ذهبية للعناية بالحقائب

برلين - تحتاج الحقائب إلى عناية منتظمة كي تظل محتفظة برونقها. وأوضح الرابطة الألمانية لمواد العناية الشخصية والمنظفات أنه يمكن استخدام ملمع الأحذية عديم اللون لإزالة الخدوش وبعض الأثار على الحقائب الجلدية. وأضافت أنه يمكن العناية بالجلد الطبيعي الأملس بواسطة ملمع أحذية عديم اللون، في حين يمكن العناية بالجلد الطبيعي الشمواه

بواسطة منتجات عديمة اللون في صورة سائلة أو بخاخ، وتسري نفس القواعد على الجلود الصناعية. وبالنسبة لحقائب الامتعة المصنوعة من لدائن، فإنه ينبغي استخدام مادة محايدة، مثل المنظفات المعتدلة، التي تستخدم في جميع الأغراض. ويمكن تنظيف حقائب الامتعة المكسوة بالقماش بواسطة فرشاة عليها بعض المنظف السائل أو المعجون، ثم شطفها.



موضة فستان الصيف يزهو بالأحمر

حيث توجد موديلات مبني وأخرى ميدي، بالإضافة إلى الفستان الملقوف أو الفستان الذي يتخذ شكل القميص. وتؤكد بعض الموديلات المظهر الأنثوي من خلال الكرنيش، في حين تبوح موديلات أخرى بأسرار الأنوثة من خلال القصة الكاشفة للكشافة للكشافة "أوف شولدر".

يزهو الفستان باللون الأحمر في صيف 2020 ليمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار. وأوضحت مجلة "أل" أن الفستان ذا اللون الأحمر يعكس الثقة بالنفس من ناحية ويتمتع بطابع جذاب ينطق بالأنوثة والإثارة من ناحية أخرى. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان الأحمر يأتي بلون محايد أو يزدان بنقوش الزهور الحاملة أو يتألق بنقشة "بولوكا دوتس" الأبيضة. كما يطل الفستان الأحمر بقصات مختلفة؛

من أين أتيت.. كيف نجيب عن أسئلة الأطفال الممرجة

ومن بين أكثر الأسئلة شيوعاً لدى الأطفال، سؤالهم عن كيفية مجيئهم لهذا العالم، ما يضع الأبوين في حرج نظراً لانحسار الخيارات المتاحة في هذا الشأن، إلا أنه يمكن التعامل مع هذا السؤال بالإجابة عليه وفقاً للنضج العقلي للطفل، حيث تبدأ الأم أو الأب بالتدرج في الشرح، فقد يكفي بعض الأطفال بساى إجابة مثل أن تخبرهم أنهم يأتون من المستشفى.

ولا يكفي بعض الأطفال بإجابة أنهم أتوا من المستشفى، فيرغبون في معرفة المزيد وهنا يمكن التعمق أكثر وبشكل تدريجي كأن نقول إنه جاء بعد زواج أمه بابيه، وإن طلب المزيد فربما نخبره بأنه نما في بطن أمه بمراحل النمو المعروفة حتى خروجه بعملية الولادة.

وإن لم يكف الطفل بكل ذلك، يمكن أن نشرح له الطريقة العلمية للإنجاب بصورة مبسطة وباستخدام المصطلحات العلمية الصحيحة، فمثلاً يمكنك أن تخبره أن الأطفال يأتون من اندماج البويضة مع النطفة في رحم الأم، شريطة أن يكون في مرحلة عمرية تسمح له باستيعاب ذلك. وهكذا تصبح الأجوبة عن أسئلة الأطفال الممرجة سهلة، ولا تحتاج إلى اختراع قصص خيالية، بل الصراحة والوضوح هما الحل، ويجب الإشارة إلى أن نبرة الصوت التي تتحدث بها أهم من المعلومة نفسها.

ثانياً: سؤال الطفل عن الإجابة التي يتوقعها وهذا لمعرفة مستوى إدراك الطفل ومعرفة معلوماته عن الأمر. ثالثاً: الإجابة عن السؤال إجابة منطقية تبعا لعمر الطفل بنبرة صوت هادئة ودافئة غير خفيفة ولا تضخم من الأمر. رابعاً: التأكيد من أن الطفل قد اقتنع بالإجابة التي قدمناها له وهل فهمها جيداً أم لا.

يجب اتباعها عند الإجابة عن أسئلة الطفل الممرجة. أولاً: اعتبار السؤال أمراً طبيعياً وعدم توجيه اللوم للطفل، فقط يجب سؤاله عن سبب طرحه للسؤال، وذلك للتأكد من عدم وجود خطر يحيط به، سواء كان هذا الخطر متجسداً في صورة شخص يتحدث معه عن الجنس، أو يستغله، أو أنه شاهد مثلاً مقطعاً مرئياً على التلفاز أو الكمبيوتر.

لنلان - يتسبب فضول الأطفال في حرج آباءهم وأمهاتهم في كثير من الأحيان، إذ لا يكفون عن طرح أسئلة عن كل شيء، بما في ذلك أجسامهم، وفي مرحلة مبكرة يلاحظون الفرق بين جسم الذكر والأنثى، ما يثير فضولهم عن الأمور الجنسية أيضاً. وعرض موقع "أراجيك" نصائح حول كيفية الإجابة عن أسئلة الأطفال الجنسية الممرجة، وأوضح أن هناك أربع خطوات

